



17 يوليو مناسبة وطنية خالدة في حياة اليمنيين

أكاديميون لـ«الميثاق»:

> بداية يقول الدكتور خالد طميم استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء: ان يوم السابع عشر من يوليو يوم تاريخي كونه المحطة الاولى لترسيخ الديمقراطية في اليمن، فالأخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام جاء الى الحكم بطريقة دستورية عبر الانتخابات التي جرت في مجلس الشعب التأسيسي ممثل الأمة حينها في ١٧ يوليو ١٩٧٨ موسلم السلطة في ٢١ فبراير ٢٠١٢ بطريقة ديمقراطية وسلمية مثلما تسلمها في ١٧ يوليو . وأكد ان الفترة التي حكم فيها الرئيس علي عبدالله صالح كانت من أصعب المراحل التي مرت بها بلادنا قبل وبعد الوحدة.. وأشار إلى ان الرئيس علي عبدالله صالح لم يقص أحدا من العمل السياسي حتى قبل الوحدة عندما كان الدستور اليمني يحرم الحزبية، فقد جعل الجميع يعمل في اطار المؤتمر الشعبي العام، وهذا الأمر ساهم الى حد كبير في توفير الامن والاستقرار في تلك الفترة والتي شهد العالم فيها عواصف سياسية أطاحت بالعديد من الانظمة والدول الكبرى كما دعى خلال الأزمة الأخيرة العام الماضي الى الحوار والوفاق في اكثر من موقف واستطاع ان يخرج اليمن من تلك الازمة .



17 يوليو
مسيرة قائد ووطن

علي الشعباني

شعبنا هذا اليوم العظيم.

> أما الاخ هشام السنباني مدير مكتب مركز نيسا الأمريكي للدراسات بصنعاء فقال: يوم ١٧ يوليو يعد محطة تاريخية مهمة في حياة اليمنيين كونه مثل الانطلاقة الحقيقية للديمقراطية، فمنذ ١٩٧٨م عندما تولى الزعيم علي عبدالله صالح السلطة في ذلك اليوم وبطريقة ديمقراطية حرص طيلة ٣٣ عاماً على تسليم السلطة بطريقة ديمقراطية وهو ما حدث في ٢١ فبراير من العام الجاري.

وأشار السنباني إلى ان الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام استطاع ان يوجد استقراراً سياسياً في اليمن قبل الوحدة وبعدها أسهم في تأسيس مداميك اليمن الحديث تنمويا وديمقراطيا.

وقال: الحكمة السياسية التي تعامل بها الرئيس علي عبدالله صالح مع مختلف الأزمات وخاصة العام الماضي جعلنا نؤكد أنه قائد تاريخي لن يتكرر في التاريخ اليمني وسيظل رمزاً وطنياً يستحق كل الاحترام والتقدير، فمواقفه المتسامحة مع خصومه وحرصه على عدم سفك الدماء وهدم ما تم بناؤه طيلة ٣٣ عاماً يعكس مدى حب هذا القائد للوطن ووفائه للشعب وحرصه على الامن والاستقرار ومصصلحة الوطن أكثر من حرصه على شيء آخر.

> من جانبه قال الدكتور محمد عبدالجبار سلام استاذ الاعلام اليمني بكلية الاعلام جامعة صنعاء: المنجزات والمواقف العظيمة للزعيم علي عبدالله صالح لا يتسع هذا المقام للحديث عنها، فطيلة فترة حكمه استطاع ان يمثل نموذجاً فريداً للزعامة العظيمة والتاريخية التي تصنع نهضة الأمم ويقبدي بها في كل المجالات الفكرية والسياسية.

وأضاف: يكفي اليمن ان الزعيم علي عبدالله صالح ومنذ انتخابه في ١٧ يوليو ١٩٧٨م قاد أهم التحولات الوطنية العملاقة في هذه البلاد واستطاع ان يوحد شعري اليمن بعد طول انفصال إضافة إلى إيقافه للحروب والصراعات التي كانت تشهدها اليمن طيلة الفترة الماضية.

كما ان التاريخ لن ينسى ان الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام هو مؤسس الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون وسيادة صنع القرار السياسي وتأسيس وترسيخ الديمقراطية والحقوق والحريات العامة.

مشيراً إلى ان حرص الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر على إنجاح الحوار الوطني وبث روح المحبة والتآخي والتسامح والوفاق بين أبناء الشعب اليمني بمختلف الاطراف السياسية يؤكد ان ذلك الجرس لا يوجد الا لدى القادة العظماء الذين يسمنون دوماً بأخلاقهم وقيمهم ومبادئهم الى القمة.

خالد طميم: يوم للديمقراطية والتعددية السياسية

عادل السياغي: وصل إلى الحكم بالديمقراطية وسلم السلطة لأيدأ امينة

محمد جعيم: عهد الصالح ازخر عهد الثورة

فترة استقرار

> وفي السياق ذاته يقول الدكتور عبدالله جازر كلية المجتمع: لم تر اليمن ولم تعيش فترة أمن واستقرار وحرية وبناء ونهضة وتعايش مثلما عاشته في عهد الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، الذي أعطى اليمن أرضاً وإنساناً العزة والكرامة والسيادة دون ان ينتظر من احد ان يعطيه او حتى يرد له الجميل بالكلمة الحسنة والذكر الطيب والعرفان.. مشيراً إلى ان الحديث عن يوم ١٧ يوليو يعد مهما بالنسبة لكافة أبناء الشعب اليمني ليعمنوا النظر في كيف كانت أوضاعهم في الأوس وكيف هي اليوم وكيف كانت في عهد الزعيم الموحد علي عبدالله صالح وكيف هي اليوم في ظل استمرار المناكفات الحزبية التي عطلت الحياة في بلادنا الذي لم ينعم بالاستقرار السياسي الا في عهد الزعيم علي عبدالله صالح.

وتمنى جازر ان يستوعب الجميع ويتمثلوا الدروس والعبر والحكم وقيم الخير والبناء والانسانية وقيم الوطنية والمحبة والديمقراطية والتسامح التي جسدها الزعيم علي عبدالله صالح. وقال: ان يوم ١٧ يوليو يوم استثنائي في تاريخ اليمن الحبيب ولن ينسى أبناء

عبدالله جازر: منجزات الزعيم يجلبها الشعب

هشام السنباني: مواقف رئيس المؤتمر مشرفة ويشيد بها العالم

محمد عبدالجبار: على الجميع استلهام الدروس من الزعيم الصالح

والحدادة والديمقراطية ولعل التزامه ولجوءه الى القضاء في قضية الاعتداء الراهبي على مسجد النهدين كجبهة معنية بالاقتصاد من منفذ جريمة دار الرئاسة لخير دليل على ذلك.

وقفه اجلال واكبار

> اما الاستاذ محمد جعيم -كلية التربية- جامعة صنعاء فقال: اعتقد ان الفترة التي تولى فيها الاخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام مقابله الحكم كانت اهم مرحلة في تاريخ اليمن وأفضلها من حيث الامن والتسامح، وإعادة تحقيق الوحدة، والتنمية، والنهج الديمقراطي والحرية وغير ذلك من المنجزات التي تحققت للوطن والمواطن في عهد الرئيس علي عبدالله صالح رجل السلام والحرية والمحبة والمنجزات الوطنية.. مضيفاً:

ان أي انسان منصف حتى وان كان في المعارضة أو غيرها لا يستطيع أمام منجزات ومكانة ودور الزعيم علي عبدالله صالح الا ان يقف اجلالاً واكباراً وعرفانا لهذا الفارس الحكيم والمتسامح الذي لا يتكرر كثيراً ليس في تاريخ شعبنا وانما في تاريخ الامة العربية.

> وقال طميم: على الرغم من ان الزعيم علي عبدالله صالح تعرض للعديد من المؤامرات الانقلابية إلا انه لم يتأمر على أحد وتعامل مع الناس بروح التسامح الاخوي وهو ما اكسبه حب الجميع، كما تمكن من انتهاز سياسة الحياد الايجابي مع الكل وافشل بذلك كل المخططات والمؤامرات التي استهدفت اليمن.

يوم استثنائي > من جانبه يقول الدكتور عادل السياغي استاذ بجامعة صنعاء: لقد كان يوم السابع عشر من يوليو يوماً استثنائياً اوقف نزيف الدم اليمني وأنهى تراجيديا الانقلابات العسكرية واغتصاب السلطة بالقوة، وازداد: لولم يكن الزعيم علي عبدالله صالح على قمة الحكم في عام ١٩٧٨م لاستمرت الحرب بين شعري الوطن مدة طويلة إلا انه تمكن بحكمته من وقف تلك المواجهات المؤسفة وسارع لبذل المزيد من الجهود والتي أسفرت على تحقيق الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م.. والشيء الآخر أنه لو كان شخص آخر في السلطة العام الماضي لاستغل كل الأحداث لتصفية خصومه والانفراد بالحكم أو لادخل اليمن في الحرب الاهلية -لا سمح الله -.

وأشار السياغي الى ان الفراغ والكبت السياسي الذي كان يمارس على الاحزاب والتنظيمات السياسية في الفترة التي سبقت عهد علي عبدالله صالح كانت بسبب عدم الاستقرار السياسي وعندما جاء الى الحكم تحاور مع تلك الاحزاب واطرها في المؤتمر الشعبي العام الذي تأسس من كل تلك الاحزاب وساهم ذلك في توفير مناخات آمنة وعمل الجميع على تثبيت الامن والاستقرار والرخاء الاقتصادي الذي عاشه اليمن خلال العقود الماضية لولا ما حدث في الفترة الأخيرة بفعل الصلف السياسي من بعض قوى المعارضة الطامحة للسلطة بطرق غير حضارية وغير ديمقراطية وغير سليمة. وأضاف السياغي: لقد كانت علاقة اليمن بالعالم الغربي ان ما حدث لا تتم إلا عبر بعض الدول الإقليمية قبل مجيء الرئيس علي عبدالله صالح ولكنه عندما تسلم السلطة عمل على تحرير القرار اليمني واصبحت اليمن ترتبط بعلاقات قوية متكافئة مع كل دول العالم دون استثناء ودون وصاية، وهو الأمر الذي يحسب للزعيم علي عبدالله صالح وليس لغيره في الوقت الذي نشاهد اليوم بعض القوى السياسية في الساحة تسعى للارتهان للخارج ورهن الوطن وسيادته مقابل الوصول الى الحكم بطريقة انقلابية.

مختتماً بالقول: مهما حاول البعض الالتفاف على الحقائق الا انها تظل واضحة وجلية فالمواقف المشرفة للزعيم علي عبدالله صالح منذ توليه للسلطة وحتى تسليمه لها تستحق ان يقف عليها الاجيال لاستلهام دروسها العظيمة فهو صاحب القرار المتسامح وصاحب المبادي المدنية والديمقراطية النبيلة وهو في كل مواقفه يجسد المدنية

الحق يقال

«علي عبدالله صالح الزعيم اليمني الوحيد الذي شطب مفردة «الانقلاب» من قاموس العسكرية تاريخيا وكتب مفردة «السماحة» في قاموس السياسة»

حسن عبدالوارث

رئيس تحرير صحيفة «الوحدة»

تاريخ لن ينساه الوطن



إقبال علي عبدالله

وتأمر خارجي في الوقت الذي لا في تسلط قيادة وقال جملته التي عندما أقسم التأسيسي الذي قال: «أعرف كفتي بيدي واجهه بالفعل ومحوالات جميعها فشلت بفضل وحماية من المولى أولاً ومن حب الناس له لأنه أحب الجميع وجعل كل أبناء الشعب ومستقبل معيشتهم ونمائهم ورفع رؤوسهم عالياً بين الأمم في أول أجدته ولم يفكر بمتاعب الحياة وبريق السلطة وكان حتى وهو بعيد اليوم عن السلطة بمحض إرادته وبلانتخابات رئاسية مبكرة يعيش بين البسطاء ويتنقل معهم في جبالهم ووديانهم وسهولهم ومنازلهم حتى صار وطننا اسمه الزعيم علي عبدالله صالح.

حياة وطننا وشعبنا هي كتابة تتطلب ليس فقط مراجعة التاريخ وما دونه من محطات تروخ للقائد علي عبدالله صالح قصة نضال وتحديات وعظمة زعيم لم تشهد مثله اليمن في تاريخها الحديث وستظل قصة مزروعة في قلب كل أبناء الوطن حتى أولئك الذين اختلفوا مع الرجل وتأمروا في الانقلاب عليه دون ان يعلموا انهم حاولوا عبثاً الانقلاب على التاريخ وإعادة الوطن الى أزماته المظلمة.

إن عظمة يوم السابع من تموز في عام ١٩٧٨ وما سبقه من سنوات عاشتها البلاد شمالاً وجنوباً كان ثالوث الفقر والمرض والجهل هو العنوان الرئيسي ناهيك عن التشظير والهزيمة الخارجية التي أذلت شعبنا سنوات طويلة.. الأجداد والآباء ممن عاشوا هذه السنوات يدركون جيداً عظمة القائد علي عبدالله صالح في مواجهة مخلفات وتحديات هذه السنوات التي سبقت عام ١٩٧٨م.. وحتى الأشقاء والاصدقاء ممن زاروا اليمن قبل هذا العام وقرأوا في عيون أبنائه تاريخ وطن كان الموت مصير كل من حاول أو يحاول قيادته يدركون اليوم عظمة هذه الذكرى والمناسبة التي سجلت الاسطر الأولى من تاريخ وطن يتحدث عنه الجميع بما حققه في ثلاثة عقود من إنجازات هي أكبر من مئات السنوات.. الرجل وهو يرى بأم عينيه حال شعبه ووطنه من يؤس

> للأمانة الصحفية اعترف أنني وقعت في حيرة شديدة وأنا استعد لكتابة مقال هذا الذي يتزامن مع الذكرى الرابعة والثلاثين لانتخاب المواطن علي عبدالله صالح رئيساً للبلاد في أول انتخابات يختار فيها الشعب رئيساً له من بين أوساطهم بصورة ديمقراطية وفي ظروف استثنائية كانت تعيشها البلاد عام ١٩٧٨م. ظروف يعرفها جيداً الاجداد والآباء ويجهلها شباب اليوم.. أقول واعترف أنني وقعت في حيرة هل أكتب كما فعلت في السنوات الماضية عن الإنجازات التي حققها الزعيم علي عبدالله صالح خلال فترة رئاسته للبلاد وهي إنجازات صارت اليوم شواهد تاريخية لعظمة الرجل وحكمته واتساع أفقه؟! أم أكتب عن التحديات التي واجهت القائد خلال مسيرته وكيف واجهها بالصبر والتحدى وبرز هذه التحديات إعادة توحيد الوطن الذي عاش مقسماً ومجزأاً قبل الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م..؟!.

أم أكتب عن الأزمة السياسية الخطيرة التي شهدتها البلاد العام المنصرم وكادت لولا حكمة القائد ودعم الشعب له استدخل البلاد في حرب أهلية لا يعرف خطورتها وتبعاتها الا الله سبحانه وتعالى.

الحقيقة إن الكتابة اليوم بالذات عن هذه الذكرى والمناسبة العظيمة في